Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتقويتها ، حتى أنه أخفى عن جيشه نقض « بني قريظة » عهدهم . فلما نقضوا العهد في أثناء غزوة الأحزاب ، وعلم الرسول بذلك ، أرسل وفداً يستطلع الأمر، وقال لهم: «انطلقوا حتى تنظروا، أحقٌّ ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا ؟ فإن كان حقاً فالحنوا لي لحناً أعرفه[1] ، ولا تفتوا في أعضاد الناس ، وإن كانوا على الوفاء ، فيما بيننا وبينهم ، فاجهروا به للناس »[2] .

٩ ـ تأمين الأمور الإدارية :

لم تكن الأمور الإدارية معقدة كما هي الحال في العصر الحاضر ، وكان غذاء المسلمين بسيطاً أكثره التمر واللبن ، ومع ذلك فقد أعار الرسول الأمور الإدارية اهتماماً كبيراً حتى أنه كان يصطحب النساء معه في غزواته ، فيقمن بمداواة الجرحى ، وتأمين المياه ، وتحضير الطعام ، وغير ذلك من الأمور التي يحسن النساء القيام .

١٠ ـ استقرار المؤخرات :

والمقصود بذلك استتباب الأمن والهدوء وراء جبهات القتال . فالعسكري الذي تشغله أعمال القتال في الجبهة ، يجب أن يكون مطمئناً إلى استقرار الأحوال في الداخل ، وإلى أنه لن يتلقى ضربة من الخلف ، ولن تحدث أعمال شغب أو فوضى أمنية تصيب أهله بأذى.

لذلك نجد الرسول قد اهتم فور وصوله إلى المدينة مهاجراً بتنظيم العلاقات في المدينة المنورة عاصمة دولته الناشئة . ومع ذلك فقد هدد اليهود باستمرار مؤخرات جيش المسلمين ، وظهر ذلك بأجلى مظاهره في أثناء غزوة الخندق ، حيث نقض بنو قريظة عهدهم ، فعانى المسلمون من

---

(١) أي قولوا لي كلاماً يخالف ظاهره معناه ، ويدل على موقفهم .

(٢) ابن هشام : مختصر السيرة ، ص ١٦٨ .